



التشجير لمواجهة آثار التغير المناخي

ا.م.د. بلقيس فاضل هادي



التغير المناخي في العراق

• في عام ٢٠٢٢، أجرت بعثة اللجنة الدولية في العراق، بالتعاون مع الهلال الأحمر العراقي، مسابقتها السنوية للتصوير الفوتوغرافي عن التغير المناخي. وتحول هذا الموضوع الجاف والأكاديمي إلى صور نابضة تتحدث فيها الطبيعة بذاتها عن هذه الظاهرة ب عدسة المصورين (بالصور لا الأرقام).

"العراق هو خامس البلدان الأكثر عرضة للتدهور المناخي عالمياً"

هذه أراضي العراق التي كانت تزدهر يوماً
باللون الأخضر وتتألق بخصوبتها، نشهدها
اليوم والأصفر يزحف عليها بصبر وبيطيء
ويحول هواءها إلى رمال. أما أهلها الذين
اعتادوا استقبال الأمطار بوجوه متهللة،
صاروا يضعون اللثام على وجوههم؛ لأنها
باتت تُمطر تراباً.



جفاف الأهوار في ذي قار الجبايش





رجال يتجه إلى ما تبقى من الأهوار ليحلب البردي، والقصب ليطعم الماشية بعدما حل الجفاف

• ان الظواهر المناخية **العنيفة** مثل درجات الحرارة العالية، وعدم كفاية الأمطار ونقص هطولها، والجفاف وندرة المياه، وتكرار العواصف الرملية والترابية والفيضانات.

• في عام ٢٠١٣ هبت على العراق **أكثر** من ٣٠٠ عاصفة رملية، بينما في الفترة ما بين عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٩٠ كان عدد العواصف الرملية أقل من ٢٥ عاصفة في السنة الواحدة.

• ٩٤% من النازحين في محافظات العراق الجنوبية ذكروا **ندرة** المياه سبباً رئيسياً لنزوحهم.

• بحلول عام ٢٠٠١ اختفى ٩٠% من الأهوار ففقد العراق التنوع البيولوجي، وكان ذلك سبباً للنزوح واسع النطاق



تل النفايات في السليمانية **يجب** الأرض الخضراء والجبال



- في عام ٢٠٢٣ احتلّ العراق المرتبة ٦١ من أصل ١٦٣ بلدًا في مؤشر اليونيسف عن مخاطر المناخ على الأطفال. وتم تصنيفه حسب تقرير الأمم المتحدة للبيئة العالمية رقم (6 6)-GEO باعتباره **خامس** دولة معرضة لنقص المياه والغذاء ودرجات الحرارة القصوى. يرجع هذا الترتيب المرتفع إلى مخاطر تغيّر المناخ الشديدة التي يتعرض لها العراق.

التشجير

- تعمل الأشجار و بجانب كونها بيئة مناسبة لنمو و تكاثر للعديد من الكائنات الحية، فإن السبب الرئيسي في زراعتها هو حقيقة أنها تتمكن من **سحب** غاز ثاني أوكسيد الكربون من الهواء وتخزينه داخلها، كما تقوم **بإطلاق** غاز الأوكسجين، مما يعمل على **حفظ** التوازن بين الغازات في الهواء.
- إلا أن تقلص مساحات التشجير و قلة الاشجار في الغابات سنويًا، بسبب عمليات القطع المستمرة، التي عادة ما تكون بهدف التوسع في الزراعة، مما **يؤثر** على قدرة هذه المناطق في سحب ثاني أوكسيد الكربون من الهواء و بالتالي زيادة مخاطر تغير المناخ.
- أن **عدم اختيار** النوع المناسب من الاشجار اضافة الى المكان المناسب للتشجير و عدم التخطيط للعملية بشكل واضح، قد يؤديان إلى مجرد **إهدار** كبير للموارد.

- **ألبيزيا** عطرية شجرة تنمو في المناطق المعتدلة والمدارية تنتمي إلى جنس الألبيزيا من الفصيلة البقولية وتعتبر شجرة كثيفة الظلال وسريعة النمو ويتراوح ارتفاعها بين ١٥-٢٥ مترا.
- موطنها الأصلي هو جنوب شرق اسيا والهند والصين لون **ازهارها** **بيضاء** تظهر على شكل عناقيد طرفية يبدأ تغير لون الزهور من الأبيض الي البرتقالي الشاحب ثم تظهر القرون ورائحتها شديدة.
- و هي شجرة مفيدة لأنها **تتحمل الجفاف والأفات ودائمة الخضرة** **كثيفة الظلال حسنة المظهر** وشكل ازهارها ذات الرائحة القوية (غير المستحبة) جميل ولذلك تزرع للزينة والظلال وتعد شجرة مناسبة لتزيين جوانب الطرقات.



• العيوب

• أحيانا تكون غير مرغوب فيها **لأنها شرهة للماء** كثيفة الظلال و**جذورها تمتد لمسافات طويلة** علي سطح التربة ولذلك لايمكن زراعة أي شجرة أخرى بالقرب منها وقد **تضر بالمنشآت** وإذا قطعت ساقها الرئيسية وظلت جذورها سليمة فسوف تنمو علي هيئة مجموعة من الأشجار ولذلك يجب إزالة الجذور عند اقتلاع شجرة ضخمة.

• **ليس لأخشابها قيمة** اقتصادية كبيرة لأن أخشابها لا تصلح لأي نوع من الاستخدام وهي تزرع للظل والزينة وأوراقها تصلح كعلف للماشية.

- **شجرة الأكاسيا** اسم لمجموعة ضخمة من **النباتات** ذات زهور صفراء فاقعة ذات رائحة زكية لها اهمية اقتصادية بالغة حيث تنتج الصمغ العربي الذي يدخل في صناعة المشروبات الغازية والدهانات والأحبار والحلوى المجمدة،
- **لا تحتاج** لمتابعة وعناية بعد زراعتها لامتلاكها نظام ذاتي للدفاع عن نفسها من الحيوانات البرية والظروف المناخية الغير ملائمة **وقد لا تحتاج** لوضع الاسمدة إلا مرة واحدة سنويًا ولكن في بداية زراعته قد يتطلب وضعها مرة شهريًا حتى تنمو **وتحتاج قليل** من الماء او لا تحتاج.
- شجرة الاكاسيا من الأشجار المقاومة للأمراض ولكن في حالات نادرة تصاب الشجرة بامراض فطرية.



• يساعد في التئام الجروح

غالبًا ما يستخدم الأكاسيا في العلاجات الموضعية للمساعدة في التئام الجروح. يعتقد بسبب بعض مواد الكيميائية ، مثل القلويات والجليكوزيدات والفلافونويد. اذ يعمل على التئام الجروح أسرع من العلاج القياسي.

• يعزز صحة الفم

يمكن استخدام مستخلص يعرف باسم أكاسيا كاتيشو ، في منتجات طب الأسنان مثل غسول الفم لمنع التهاب اللثة. يمكن أيضًا استخدام مسحوق الأكاسيا في نوع من معجون الأسنان العشبي الذي ثبت أنه ينظف الأسنان دون أن يكون كاشطًا جدًا على سطح الاسنان ويزيل أكثر من ثلثي ترسبات الأسنان.

• مصدر جيد للألياف:

يحتوي صمغ الأكاسيا على ألياف غذائية قابلة للذوبان في الماء و تساعد أيضًا في الحفاظ على الكوليسترول تحت السيطرة. أظهرت إحدى الدراسات أن تناول ١٥ جرامًا من صمغ الأكاسيا في صورة سائلة يوميًا يساعد في إدارة تركيز كولسترول البلازما في الدم. وهو مفيد لصحة القلب والأوعية الدموية بشكل عام.

• يقلل دهون الجسم:

لدى صمغ الأكاسيا القدرة على الحفاظ على الوزن في نطاق صحي مع تقليل دهون الجسم بشكل عام. في دراسة شملت ١٢٠ امرأة ، تناولت ٦٠ امرأة ٣٠ جرامًا يوميًا من الصمغ لمدة ستة أسابيع ، بينما تناولت ٦٠ امرأة أخرى علاجًا وهميًا يحتوي على جرام واحد فقط من البكتين. أظهرت النتائج أن النساء اللواتي تناولن صمغ الأكاسيا قللن من مؤشر كتلة الجسم. كما انخفضت نسبة الدهون في أجسامهم بأكثر من ٢٪.

• يهدئ السعال والتهاب الحلق:

ظرًا لأنه معروف بتخفيف التهيج والالتهاب ، يمكن أن يساعد صمغ الأكاسيا أيضًا في السيطرة على السعال. و منع التهاب الحلق وكذلك تخفيف الأعراض أو منعها ، بما في ذلك فقدان الصوت.

